فيكون ذلك النوع من التميز فيه ولا يذهب عليك
ان ابطال هذا الاحتمال وهو ان يكون المرتسم في العقل
الفعال المهويات منضم لابطال الاحتمال الآخر الذي
نبه على ما نقل عنه افلاطون فلذلك لم يذكر ابطاله
مستقلا والفاضل الشريف لعدم تنبهه لذلك قال
في شرحه للمواقف وانما لم يتعرض لقيام ما نتصوره
بنفسه لان بطلانه اظهر والحاصل ان تلك الامور المحكوم عليها
اذا كانت ممتنعة الوجود في الخارج لم يمكن ان
يكون لها وجود اصيل لا قائمة بنفسها ولا بغيرها
فوجب ان يكون لها وجود ظلي في قوة دراكة سواء
كانت من النفس الناطقة او آلاتها من القوى البدنية
او مجرد آخر او غيرها وهو المطلوب منها
اي من الوجوه التي استدل بها المثبتون للوجود الذهني
على مذهبهم هو ان يقال من المفهومات ما هو كلي وكل
موجود في الخارج وهو متشخص وهو الاستدلال بثبوت
نفس مفهوم الكلي مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر وفرض
الفارض على تحقق الوجود الذهني وتفصيله ان من المفهومات

التي



التي ليست من مخترعات العقل ما هو كلي كمفهوم الانسان
والحيوان وغير ذلك فلا بد له من تقرر وثبوت في نفسه الامر
وليس ذلك الثبوت في الخارج لان كل موجود في الخارج
متشخص متعين في حد ذاته بحيث يمتنع فرض اشتراكه
فتعين ثبوته في مظهر آخر غير الخارج فثبت المطلوب وبهذا
التقرير تبين انه لا حاجة في تمشية هذا الوجه الى
ملاحظة ثبوت الوصف الكلية لمفهوم الكلي والى اقتضائه
ثبوت موصوفها بناء على ما تقرر من ان ثبوت وصف
لموصوف فرع ثبوت الموصوف حتى يلزم رجوعه الى
الاول كما توهم الفاضل الشريف حيث قال في بيان المقدمة
القائلة من المفهومات ما هو كلي اي متصف بالكلية
التي هي صفة ثبوتية لا بد ان يكون الموصوف بها موجودا
ثم اعترض عليه بان الكلية صفة سلبية لانها
عدم المنع عن فرض الشركة وان سلم كونها ثبوتية
كانت داخلة في الاستدلال الاول فلا وجه لجعلها
استدلالا على حدة فدائرة اعتراضه على الفهم لا
على المفهوم على ان الاعتراض الاول انما يرد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)